النفي في قوله وان لم تنته ليس براجع الى القيد فقط كما هو الاصل والا
يلزم انتفاء الواجب وعلى ان تلك الموجودات اعم من ان يكون بعضها ماذا
اولا وعلى ان خلاف المفروض يلزم من كون تلك الجملة قديمة بجميع اجزائها
كما يلزم منه قدم زيد الحادث لكن المص تركه بناء على ظهوره وبهذا التقرير
يندفع ما يتضمنه قول المحشي اما الاول فلان تلك الموجودات مستندة
فتدبر ويمكن تقرير الدليل بوجوه آخر الاول ان جملة ما يتوقف عليه
وجود الممكن الحادث لو كانت موجودات محضة فحدوث ذلك الممكن
لا يكون الا بحدوث البعض من تلك الموجودات والا يلزم اما قدم
الحادث او تخلف المعلول عن علته التامة فحدوث ذلك البعض يكون
بحدوث شئ من علته التامة وهلم جرا الى الواجب فيلزم حدوث الواجب
القديم الثاني ان تلك الجملة لو كانت موجودات محضة فالعدم السابق
على وجود ذلك الممكن الحادث لا يكون الا بعدم البعض من تلك الجملة
الموجودات والا يلزم اما قدم الحادث او تخلف المعلول عن علته
التامة وذلك العدم السابق لا يكون الا بعدم شئ في السابق
من العلة التامة وهلم جرا الى الواجب فيلزم كون الواجب مسبوقا
بالعدم الثالث ان تلك الجملة لو كانت موجودات محضة فالعدم
الطاري على ذلك الممكن الحادث لا يكون الا بالعدم الطاري على
البعض من تلك الموجودات والا يلزم تخلف المعلول عن العلة
التامة وهذا العدم لا يكون الا بالعدم الطاري على شئ من العلة
التامة لوجود ذلك البعض وهلم جرا الى الواجب فيلزم ان يطرأ
عليه العدم مع ان ما ثبت قدمه يمتنع عدمه **قول المحشي** ولان الكلام
في زيد المركب اه قد مر ما عليه وما له فتذكر **قول المحشي** واما
الثالثة اه قد مر ما عليه وما له فتذكر وانما فسر القديم ههنا
بالازلي لان القديم يطلق كثيرا ما على موجود غير مسبوق بالعدم
واما الازلي فهو اعم منه وقد يطلق على هذا المعنى وهو المراد

ههنا

وههنا واشار اليه بالتفسير وهذا ليس بتفسير بالاعم بل تعيين
احد معنى القديم وتخصيصه بالارادة ولو فرض انه لا يطلق على معنى
الازلي حقيقة فالمراد بالتفسير ان معنى الازلي هو المراد به
على طريق ذكر الخاص وارادة العام لان معنى موجود غير مسبوق
بالعدم مراد به ومع ذلك مفسر بالازلي حتى يلزم التفسير و
التعريف بالاعم واحفظ هذا الملغز فانك ينفعك في كثير من
المواضع ولا يخفى عليك ان تقرير الدليل الدال على بطلان كون
جملة ما يتوقف عليه وجود الممكن الحادث موجودات مع
معدومات اذ ليته يمكن بتلك الوجوه التي ذكرتها انفا قبل
هذين القولين **قول المحشي** والملزم باطل لان هذه القضية ثابتة
اه ان قيل عليه هذا اعادة للدعوى بعبارة اخرى لا ابطال للازم
ففيه انسدراك فاعتذر بان المقصود تلخيص الدعوى اولا
ثم ايراده بعبارة المص ليتمكن من ايراد الدليل على وفق ما
اورده وافول فيه نظر لان هذا من قبيل ابطال الشئ بان
نقيضه ثابت كما عرفته من تقريرنا كلام المص ههنا فليس ثمه
اعادة للدعوى بعبارة اخرى ولا تلخيصها اصلا **قول المحشي**
وهي قولنا كلما وجد اه قبل الموجود قد يستحيل ازليته كالحركة
والسكون والجسم الملزوم لاحدهما فعلى تقدير وجود جميع
ما يتوقف عليه وجود هذا الموجود ذي الازل لا يوجد هو
فيه فلا يصدق القضية المذكورة واقول فيه نظر من وجهين
الاول ان اللازم مما ذكره استحالة وجود ذلك الجميع في الازل
لا عدم صدق هذه القضية لان الشرطية الصادقة تتركب
من الكاذبين لان المحال يستلزم محالا اخر بناء على وجود لزوم
عقلي بينهما مع ان هذا ليس من المدعى ههنا في الحقيقة
وعدم كونه منه لا ينافي كلية الشرطية لانها بالنظر الى الاوقات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)